[78] الآية يَـأيّـُهَا النـّاسُ اتـّقـُوا رَبـّكـُمْ الـّذِى خَلـَقـَكـُم مـّن نـّفـْس وَحِدَة يوَخَلـَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثـّ مِنْهُمَا رِجَا كَثِيراً وَنِسَآءً وَاتـّقـُوا اللهَ الـّذِى تَسَآءَلـُونَ بِهِ وَالاْرْحَامَ إِنـّ اللهَ كَانَ عَلـَيْكـُمْ رَقِيباً* التـّفسير مكافحة التـّمييزات والإِستثناءات: (يا أيـّها النـّاس) الخطاب في الآية الأُولى من هذه السـّورة موجه إِلى كافة أفراد البشر، لأنّ محتويات هذه السورة ـ هي في الحقيقة ـ نفس الأُمور التي يحتاج إِليها كل أفراد البشر في حياتهم. ثمّ إِنّ الآية تدعو إِلى التقوى باعتبارها أساساً لأيّ برنامج إِصلاحي للمجتمع، فاداء الحقوق والتقسيم العادل للثروة، وحماية الأيتام، ورعاية الحقوق العائلية، وما شابه ذلك كلها من الأُمور التي لا تتحقق بدون التقوى، ولهذا تفتتح هذه السورة ـ التي تحتوي على جميع هذه الأُمور ـ بالدعوة إِلى التزام التقوى: (اتـّقوا ربـّكم). وللتعريف بالله الذي يراقب كلّ أعمال الإِنسان وتصرفاته أُشير في الآية إِلى واحدة من صفاته التي تعتبر أساساً للوحدة الإِجتماعية في عالم البشر: (الذي